سلسلة بحوث ومقالات
فى التربية الروحية

سُبُلِ النجاة
من فتنة المال
فى ضوء القرآن والسُنة

إعداد

الدكتور حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

www.Darelmashora.com

سُبل النجاة من فتنة المال
فى ضوء القرآن والسُنة

الموضوعات

- ❁ _ المقصود بفتنة المال.
- ❁ _ نماذج من فتنة المال من القرآن الكريم .
  - * نموذج فتنة صاحب الجنتين .
  - * نموذج فتنة قارون .
  - * نموذج فتنة ثعلبة بالغنى .
- ❁ _ نماذج معاصرة من فتنة المال.
- ❁ _ دروس وعبر من نماذج فتنة المال.
- ❁ _ سُبل النجاة من فتنة المال من القرآن والسنة .
- ❁ _ المأثور من الدعاء للنجاة من فتنة المال.

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

سُبل النجاة من فتنة المال
فى ضوء القرآن والسُنة

- المقصود بفتنة المال:

المال خلق من خلق الله ﷻ ، ونعمة من نعمه لقوام الحياة ، ووسيلة من وسائل عَوْنِ الإنسان على عمارة الأرض ، وعبادة الله سبحانه وتعالى ، كما أن المال من الأشياء المحببة إلى الإنسان ويميل إليه ، مصداقاً لقول الله تبارك وتعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ (آل عمران:١٤) ، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف: ٤٦] ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، يقول الرسول ﷺ : **« نعم المال الصالح للمرء الصالح »** [رواه البخارى فى الأدب المفرد ، وأحمد فى مسنده] .

يستخلص من هذه الأحاديث وغيرها أن الدنيا وما فيها من شهوات ومنها المال محببة إلى النفس وأن الإنسان مستخلف فيه ، ولقد أثنى الرسول ﷺ : على المال المكتسب من حلال في يد الرجل الصالح الذي ينفقه في الحلال .

وقد يكون المال نقمة وفتنة إذا لم يلتزم صاحبه بشرع الله ﷻ ، يقول العلماء والفقهاء إنه من أكبر الفتن على مر السنين والأعوام المال لأنه يعطل المسلم عن الفرائض والواجبات والأعمال الصالحة ، ويقود إلى الفساد والطغيان ، وإلى كل ما حرم الله، ودليل ذلك من القرآن الكريم قول الله ﷻ : ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٢٨] وقوله سبحانه وتعالى:﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [التغابن:١٥-١٨] وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [المنافقون: ٩-١١].

ولقد ورد فى السنة النبوية العديد من الأحاديث التى تحذر الإنسان من فتنة المال منها قوله ﷺ: **« ما ذئبان جائعان أرسلا فى غنم بأفسد من حرص المرء على المال والشرف لدينه »** [رواه الترمذى وأحمد]، ويقول رسول الله ﷺ : **« لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب ، ويتوب الله على من تاب »** [رواه البخاري عن ابن عباس] .

وكثرة المال وهو الغنى يكون فتنة لصاحبه إذا اكتسب هذا المال من حرام وأنفقه في الحرام ، كما أن قلة المال دون الحاجات الأساسية للإنسان وهو الفقر يكون كذلك فتنة ، لأنه قد يقود صاحبه إلى بعض السلوكيات المنهي عنها شرعاً ، وكان الرسول ﷺ يستعيذ بالله من الكفر والفقر ، فكلا الغنى والفقر فتنة ، ويحتاج المسلم في الحالتين أن يقي نفسه من شرور هذه الفتنة ، وسوف نركز في هذا المقام على فتنة المال بالنسبة للغني .

- نماذج من فتنة المال :

- نموذج فتنة صاحب الجنتين :

لقد ورد فى سورة الكهف نموذج رجلين ، أحدهما فتن بالمال والآخر حفظه الله ﷻ من هذه الفتنة، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلاً ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ (الكهف: ٣٢-٤٢).

ويستخلص من هذا النموذج المعانى الآتية:

- الافتتان بالمال يصل بالإنسان إلى درجة الكفر بالله ﷻ وينسى أمر الساعة.
- تؤدى فتنة المال إلى الغرور والتفاخر والطغيان.
- كثرة المال في يدي الكافر يجعله يظن بأن هذا المال سوف لا يفنى.
- قد يكون الهلاك عقاب الله لمن يفتن بالمال.

- نموذج فتنة قارون بالمال :

لقد ورد فى سورة القصص تصور عظيم لرجل من قوم موسى، كان فى بداية الأمر تقياً صالحاً ثم أفسده المال فطغى، يقص القرآن قصة هذا الرجل، فيقول الله ﷻ : ﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةً وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴾ [القصص : ٧٦-٧٩].

ويستخلص من هذا النموذج نفس المعانى السابقة الإشارة إليها فى فتنة صاحب الجنتين.

- نموذج فتنه ثعلبة بالغنى :

كان ثعلبة من صحابة رسول الله ﷺ ، وطلب من الرسول أن يدعو له بكثرة المال فدعى له ، ويحكى القرآن العظيم قصته ، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ [التوبة : ٧٥-٧٨] .

ولقد ورد فى كتب التفسير أن هذه الآيات نزلت فى رجل يسمى ثعلبة بن أبى حطاب، ولقد جاء إلى الرسول ﷺ وقال له : ادع الله أن يرزقنى مالا، فقال له رسول الله ﷺ : **﴿ ويحك يا ثعلبة قليل تؤدى شكره ، خير من كثير لا تطيقه "، فقال ثعلبة: والذى بعثك بالحق لئن دعوت الله أن يرزقنى مالا لأعطيت كل ذى حق حقه، فلم يزل يراجعه حتى دعا له ، فاتخذ غنماً فنمت ، حتى ضاقت عليه المدينة ، فنزل واديا من أوديتها، حتى جعل يصلى الظهر والعصر فى جماعة وترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك صلاة الجمعة والجماعة، فسأل رسول الله ﷺ عنه فأخبر بخبره ، فقال ﷺ : ويح ثعلبه ثلاثاً ... ﴾**[1].

ويستخلص من هذا النموذج المعانى الآتية:

- من خصال المنافق: الكذب والغدر والفجور وهذا واضح من سلوكيات ثعلبة .
- ألهت كثرة المال ثعلبة عن الصلاة ومنعته عن إعطاء كل ذى حق حقه.
- غرست فتنة المال فى ثعلبة البخل والشح.
- شغل حب المال قلب ثعلبة عن حب الله ورسوله والوفاء بالعهد الذي أخذه على نفسه.

- - نماذج معاصرة من فتنة المال :

هناك نماذج عديدة من رجال المال والأعمال المعاصرين الذين أغناهم الله سبحانه وتعالى، وفتح عليهم أبواب الرزق، ولكن استطاع الشيطان أن يغويهم كما أغوى قارون وثعلبة من قبل، ونذكر منهم سيرة شاب كان متدينا وملتحياً وداعيا إلى الله، وكان كذلك ناجحاً فى عمله، وكثرت مهامه ومشاغله : ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ فحلق اللحية بحجة كذا وكذا، ثم انصرف عن الدعوة فى سبيل الله بحجة كذا وكذا، ثم تكاسل عن الذهاب إلى المسجد للصلاة وحضور مجالس العلم بحجة كذا وكذا، ثم طلب من إخوانه الصالحين أن لا يزورونه تجنباً للشبهات الأمنية ونحوها، ثم ركن إلى الذين ظلموا إما بالمصادقة أو بالمشاركة أو بهدف جلب أعمال جديدة ليزداد غنى، وبدأ يتعامل مع البنوك بربا بحجة كذا .. وكذا .. ، واختصاراً لهذه السيرة، فإنه قد ابتلى بالدين الربوى وحجزت عليه البنوك، وتعسرت حالته، ثم صفيت أعماله، وفَرّ منه الذين رَكَنَ إليهم بالأمس من الذين ظلموا وتركوه

(١) نقلاً عن صفوة التفاسير ، صفحة ٥٥١ ، ٥٥٢

يواجه مصيره .. ولقد صدق قول الله ﷻ : ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦] ، وقول الرسول ﷺ: **«إذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله بهلاكها»** [رواه أحمد] .

هذه الواقعة تتكرر للعديد من رجال الأعمال والمال الذين فتنوا بالمال ولم يلتزموا بشرع الله ﷻ ، وتحقق فيهم قول الله ﷻ : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٢٨].

– دروس وعبر من نماذج الفتن السابقة :

يستنبط من النماذج السابقة الدروس والعبر الآتية:

- تقود فتنة المال إلى الكفر بالله وباليوم الآخر .
- تقود فتنة المال إلى التكاسل والغفلة عن أداء الفرائض والواجبات .
- تقود فتنة المال إلى الغرور والتفاخر والطغيان والغدر والخيانة .
- تقود فتنة المال إلى التعلق بالحياة الدنيا ونسيان لقاء الله والحساب فى الآخرة.
- تقود فتنة المال إلى الشح والبخل خشية النقصان.
- تقود فتنة المال إلى الركون إلى الفاسقين وإلى الذين ظلموا ظنا بالمحافظة على المال وزيادته .
- تقود فتنة المال إلى كسبه بطرق غير مشروعة.

وهذه العبرة توجب على المؤمن أن يحصن نفسه من فتنة المال ويعرف سبل النجاة منها وهذا ما سوف نتناوله في الفقرات التالية .

– سبل النجاة من فتنة المال :

لقد تضمن القرآن الكريم والأحاديث النبوية سبل وطرق الوقاية والنجاة من فتنة المال، نجملها فى الآتى :

- **الإيمان بأن المال مال لله وأن الإنسان مستخلف فيه ليعينه على عمارة الأرض وعبادة الله ﷻ ،**

وعندئذ يكون المال نعمة، فنعم المال الصالح فى يد الرجل الصالح يقول الله تبارك وتعالى : ﴿

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ (الحديد : ٧)

- **التحرر من عبادة المال والوقاية من تأثيره على القلب حتى لا يقود إلى التعاسة**، امتثالاً لوصية رسول الله ﷺ: **﴿تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطى رضى وإن لم يعط لم يرض﴾** [رواه البخاري].

- **الحذر من إلهاء المال عن أداء الفرائض والواجبات**، كما حدث مع قارون وثعلبة بن أبى حاطب، بل يجب تسخيره للتقرب إلى الله عز وجل بإنفاقه فيما يعينه على عبادته ، ولقد حذرنا الله ﷻ من ذلك فقال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾[المنافقون ٩] .

- **يجب ايتاء حقوق الله فى المال مثل الزكاة والصدقات ونحوهما** لأن ما عند الله من الأجر والثواب فى الآخرة أعظم مما يجنيه الإنسان من إنفاق المال فى الدنيا، وصدق الرسول ﷺ القائل: **﴿ما نقص مال من صدقة﴾** [رواه أحمد] ، ويقول رسول الله ﷺ في حديث آخر : **﴿يقول العبد مالي مالي ، إنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأبقى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس﴾** [رواه مسلم] .

- **القناعة والرضا بالرزق وتجنب الطمع** ، لأن فطرة الإنسان فى حب المال غير محدودة، يقول رسول الله ﷺ: **﴿لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله عى من تاب﴾** [رواه البخارى] .

- **يجب الالتزام بالضوابط الشرعية للمال من حيث كسبه وانفاقه وادخاره واستثماره :** حتى يكون نعمة فى الدنيا وثوابا فى الآخرة ، ولقد أشار الرسول ﷺ إلى المحاسبة الأخروية عن المال فقال: **﴿لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع منهم : ..... وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه﴾** [رواه الترمذى عن أبى برزه الأسلمى] .

- **تجنب المباهاة والتفاخر بالمال ،** ولقد حذر الله من ذلك فقال : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ ﴾[التكاثر: ١-٢] ، وكان الكفار والمشركون يتفاخرون بكثرة المال، ولقد ورد عنهم في القرآن الكريم : ﴿ وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلاً وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾[سبأ : ٣٥] .

- **تجنب إنفاق المال للصد عن سبيل الله أو لمحاربة الإسلام :** استجابة للحكام الظالمين الذين يستجيبون للقوى المهيمنة العالمية الظالمة تحت شعار دعوى محاربة الإرهاب ، يقول الله تبارك وتعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ۝٣٦ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٣٧ ﴾[الأنفال ٣٦-٣٧].

- **إخلاص النية عند إنفاق المال في سبيل الله :** ولا يكون إنفاقه مغرماً أو تحرجاً من الناس أو من المجتمع أو استجابة لطلب السلطان الفاسد ليحصل على مزايا ليست من حقه ، كما كان يفعل بعض الأعراب في عهد رسول الله ﷺ ، وقد فضحهم القرآن ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة ٩٨].

- المأثور من الدعاء للنجاة من فتنة المال:

من الأدعية المأثورة للنجاة من فتنة المال ما يلي :

- **﴿اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك﴾** .

- **﴿اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال﴾** [رواه البخاري ومسلم] .

- **﴿اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت﴾** [رواه أبو داود] .

- **﴿بسم الله على نفسي وعلى مالي وديني ، اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت﴾** .

- ﴿ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ ۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ ۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ ﴾ [آل عمران ٢٦-٢٧] .

- **﴿رحمن الدنيا والآخرة ، تعطيهما من تشاء ، وتمنعهما من تشاء ، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك﴾** .